

ФИЛОЛОГИЧЕСКИЕ НАУКИ

УДК 81

THE LANGUAGE UNIFIER IN ARABIC

الجامع اللغوي في العربية

Raheem Ali Al-foadi

University of Baghdad

raheem_3friend@yhoo.com

Submission Date: 20.01.18

المخلص

يهدف البحث الى كشف الجامع اللغوي في مستويات اللغة الثلاثة، ففي المستوى الاول – الصوتي يُكشف الجامع الصوتي الصوتي، وفي المستوى الثاني يُحلل الجامع الصرفي الصوتي أي الصرف الصوتي، وفي المستوى الثالث يتم إيضاح الجامع الصوتي الاعرابي، و نضع تعريفاً للتصريف بناء على الجامع اللغوي، حيث يُبحث التصريف كعملية صوتية يعتمد عليها التحليل الصوتي الدلالي. فالتصريف لا يُعد فرقاً قواعدياً محسوساً بين الصيغ الجذرية فحسب، بل هو آلية مُنظمة للقواعد العربية بأسرها، تحكمها قواعد صارمة، حيث يسهم التصريف في بيان الصيغة الجذرية الاولى، إذ تُكشف العلاقة بين المستوى اللغوي الاول والثاني، والثالث، والتصريف في اللغة هو حلقة رابطة بين مستوياتها، وذلك بقدرته على التعبير عن كافة المعاني القواعدية للغة، والتي تترابط فيما بينها بعلاقة وثيقة، لا يمكن بدونها فهم العربية، وهو الحارس الامين على اللغة من الضياع أو الانصهار في لغة أخرى، إذ يضيف على اللغة حصانة ذات طابع جبري.

الكلمات المفتاحية: الجامع اللغوي، العربية، الصرف الصوتي، التصريف

Abstract

The article is devoted to exposing the language unifier on the levels of the Arabic language structure. The phonetic unifier is shown as the first level, with morphonology being analyzed as the second one. The third level is represented by the declension unifier. We study conjugation by means of the language unifier, so conjugation is investigated as a phonetic process on which phonetic and semantic analysis is undertaken. Conjugation is not only a perceptible difference between grammatical forms, it is also a mechanism organizing all Arabic grammar which is measured by firm rules. Conjugation is investigated by pointing out the first root form, which can help to explain the relation between all levels. Conjugation is a connective link for all these levels because of its ability to express the grammatical meanings of a language. It gives a language an immunity to being algebraically structured.

Keywords: language unifier, Arabic, morphonology, conjugation, morphological pattern

المقدمة

لقد أسهم البيان النبوي في توضيح الجامع اللغوي للعربية، فطبيعة بناءها محمية، مقتضبة جلية، بُنيت بها مقاصد الألفية، لها قيمة واقعية، ملموسة فعلية، نكس لسبر غورها بحثنا هذا معززاً بالأدلة المادية. لقد لفت انتباهنا هامش لأحد الباحثين الأجانب، وهو السيد ي.أ. ميلجوك في بحثه (عن "التصريف الداخلي في اللغات الهندوأوروبية والسامية")، المنشور في مجلة "مسائل علم اللغة" (Melchuk, 1963, p.27) حيث عبر السيد ي.أ. ميلجوك عن شكره العميق لمن فتح له الباب قليلاً الى عالم العربية الشاسع، مما يدل على ضرورة توضيح بعض المفاهيم اللغوية، حيث يعكف الباحثون على دراسة استراتيجيات تعليم العربية في الدول الاجنبية مثل روسيا الاتحادية (Subich, Al-foadi, Mingazova, & Zakirov, 2017) لذا وجب كتابة هذا البحث معززاً بالأدلة المادية، التي تثبت للعقل المخاطب بما يفهم سمو العربية، فليس هناك مجال للشك في أن جوامع الكلم تُكشَف عن طريق العربية، مما سهل علينا أثبات ذلك بقول النبي (ص): "لقد أُوتيت جوامع الكلم، واختصر لي الحديث اختصاراً..."، إذ أن هذا الحديث الشريف هو قاعدة علمية أثبتت الوقائع المادية فعاليتها في كشف الجامع اللغوي، فهذا الجامع يبين البنية التصريفية في اللغة العربية (Al-foadi, 2018a) وهذا ما سوف نوضحه في متن هذا البحث.

لقد عمدنا الى الاستعانة بأراء فحول العربية، الذين لهم السبق في كشف الحقائق اللغوية التي دل عليها قول النبي الأكرم (ص)، وتمت مؤازرتها بأراء علماء اللغة الهندوأوربيين، مما يجعل الدليل العلمي للعقل المخاطب أقوى حجة، فالجامع اللغوي الذي يمكن على أساسه إعادة تصنيف اللغات واحد لا غير، تخضع له كافة اللغات، فلا خلاف على أن اللغات المتصرفه هي ارقى انواع اللغات، أي ان اللغات التي يُعبر عن كافة قواعدها بتغيير الكم الصوتي، لا بالإلصاق ولا بالعزل، مما يدفعنا وبكل ثقة الى طرح **النحو الصوتي**، أي التعبير عن كافة المعاني القواعدية بتغيير الكمية الصوتية للكلمة دون اللصاق او عزل، بعد تحييد حروف الزيادة.

يهدف البحث الى كشف الجامع اللغوي في مستويات اللغة الثلاثة، ففي المستوى الاول - الصوتي، يُكشف الجامع **الصوتي الصوتي** (Al-foadi, 2016)، وفي المستوى الثاني يُحلل الجامع **الصرفي الصوتي**، وفي المستوى الثالث يتم إيضاح الجامع **الصوتي الإعرابي**، وهنا نضع تعريفاً للتصريف بناء على الجامع اللغوي، حيث يبحث التصريف كعملية صوتية يعتمد عليها التحليل الصوتي الدلالي، فالتصريف ليس فرقاً قواعدياً محسوساً بين الصيغ الجذرية فحسب، بل هو آلية مُنظمة للقواعد العربية بأسرها، تحكمها قواعد صارمة، حيث يسهم التصريف في بيان الصيغة الجذرية الاولى، إذ تُكشَف العلاقة بين المستوى اللغوي الاول والثاني، والثالث، فالتصريف في اللغة هو حلقة رابطة بين مستوياتها، وذلك بقدرته على التعبير عن كافة المعاني القواعدية للغة، والتي تترايط فيما بينها بعلاقة وثيقة لا يمكن بدونها فهم العربية، وهو الحارس الامين على اللغة من الضياع أو الانصهار في لغة أخرى، إذ يضمن على اللغة حصانة ذات طابع جبري. يحدد الباحث الحدود الدقيقة بين **الصرف التام** و**الصرف المنصف** و**انحلال الصرف**، حيث يسهم تحديد الصيغة الجذرية الاولى وفي إعانة اللغويين على تحديد الجنس والعدد وأجزاء الكلام في الصيغ الجذرية المُصرفه التي هي نتيجة للتغيرات الكمية للفظ الصامت في الصيغ الجذرية للغة العربية، فتغير الجنس وأجزاء الكلام في اللغات الهندوأوروبية بالإلصاق هو مؤشر على **الصرف المنصف**، ويكشف بان الكلمة الاولى قد فقدت ميزاتها الصرفية عند الالتحام اللاصقة بها. كما ويسهم البحث في تحديد الجامع اللغوي المؤثر في إبراز مؤشرات التصريف، ويضع مبدأ تكامل المستويات اللغوية التصاعدي الصرفي بوساطة الترابط التصريفي بين الاشتقاق والاعراب، ويتم تحديد المقاييس الجديدة لتصنيف اللغات على أساس **الصرف المنظم للمعاني القواعدية**.

منهجية البحث

أعتمدنا في هذا البحث المنهج التاريخي المقارن في استخلاص القاعدة العلمية الدالة على وجود الجامع اللغوي في اللغة العربية والتي تم على أساسها تبيان الأسس العلمية الرصينة في بيان الجامع اللغوي في العربية، كما وتم اعتماد المنهج العلمي المقارن في بغية الوقوف على الجامع اللغوي لكون ذلك يتطلب المقارنة مع لغات أخرى لتوضيح الجامع اللغوي في العربية. كما وتم اعتماد المنهج البنيوي في شرح البنية اللغوية الصوتية للعربية.

المبحث الأول: مدخل تصنيفي

لقد اعتمد التصنيف العالمي للغات الذي وضعه الألماني شليجل على مستوى لغوي واحد، في حين أننا نرى أن الجامع اللغوي الذي يمكن على أساسه تصنيف اللغات بصورة شاملة يتضمن كافة مستويات اللغة. لقد اعتمد شليجل على المستوى الثاني، وذلك لكون اللغات الهندوأوروبية تعتمد في تمييز الدلالة على الإلصاق الذي يؤدي إلى خرق التغير الكمي لصوامت الجذر وذلك بضم صوامت اللاصقة إلى الجذر، وبعض مؤشرات التصريف في المستوى الثاني، بينما تعتمد العربية على التغير الصوتي في المستوى الأول وليس المورفيمي، وتغير الكم الصوتي للجذر في المستوى الثاني، والتغير الصوتي الإعرابي في المستوى الثالث، وهذا معروف في اللغة العربية التي أغلب جذورها ثلاثية (Belova, 1991) وهذا الترابط بين المستويات يمكن ملاحظته في اللغات المقننة – اللغات التي نزلت بها كتب سماوية، لذا فإن العربية وشقيقاتها كن اللغات الوحيدة التي نزلت بها كافة الديانات السماوية (اليهودية، المسيحية، والإسلام)، ولو سلمنا جدلاً بما يتبناه الباحثون الغربيون، فإن العهد القديم نزل بالعبرية القديمة، والعهد الحديث بالأرامية، وأما القرآن فقد نزل باللغة العربية، إلا أن الوصول إلى اللغة الأم الأولى لم يُحل بعد، مما يعقد مشكلة تصنيف اللغات، وهذا ما يشكل الأساس العلمي لظهور علم اللغة الديني.

أن اكتشاف التصريف التام في العربية، وقدرة بعض اللغات الهندوأوروبية على إظهار الخصائص التصريفية كالروسية مثلاً يلزمنا ببحث المدخل التصنيفي للغات من وجهة نظر جديدة تتمثل بالجامع اللغوي ذي الأصل المقنن. تعد العربية "لغة مقننة جديدة نزلت بها نصوص مقننة أصلية" (Amirova, 2005, p.101-102) ، وأما الروسية فنقلت عن اللغة الكنسية السلافية القديمة المنقولة بدورها عن الترجمة من اليونانية، عليه فإن الروسية لازالت تحتفظ بأغلب الخصائص الأولى للغة مقننة أولى مثل التذكير والتأنيث عند تصريف الأفعال والصفات، والحالات القواعدية من رفع وجر ونصب وغيرها، مما يجعلها قريبة من العربية التي هي لغة مقننة لم تحصل فيها تغييرات، لكون القوانين الإلهية نزلت بها مباشرة، إذ أن "الادراك العميق للمفردات في لغات الشعوب، وحتى غير المتعلمة منها يدل على أصلها السامي، حيث أن القوة الإبداعية التي في الطبيعة الوجودية أنشأت اللغة بشفاه الشعب بأسره، وحيث أن صوت الشعب هو صوت الرب" (Buslaev, 1992, p.273-274).

أن نظرية الجامع اللغوي عن طريق الأصل المقنن يمكن طرحها بقوة لوجود القواعد الأساسية المنظمة لبنية العربية كالأشتقاق، ووحدات اللغة الأساسية المنظمة بدقة (Al-foadi, 2018b, 2018c)، إذ إن تاريخ علم اللغة لم يسجل انتقال لغة نصف متصرفة أو منحلة التصريف إلى لغة تامة التصريف، بل على العكس توجد العديد من المؤشرات على إنحلال تصريف اللغات، مما يجعل المدخل الجديد لتصنيف اللغات على أساس الأصل المقنن يتسم بالأساس العلمي الرصين. وسوف نبحت الحقائق العلمية التي تثبت التصريف التام، والتصريف المنصف، وإنحلال التصريف، إلا أننا نستثمر الهدي النبوي كأساس لوجود القاعدة العلمية – الجامع اللغوي لغرض وضع الأساس التصنيفي للغات، وسوف نحاول تسليط الضوء على مؤشرات التصنيف الأساسية التي

يمكن بموجبها أن ننسب هذه اللغة أو تلك للمجموعة التي تنتمي إليها، مبتدئين من المستوى اللغوي الأصغر، طالما أن تحديد الميزات القواعدية تتوقف على الوحدة الأساسية لتصنيف اللغات (الصوتية)، والتي تعد وسيلة أدراك العمليات القواعدية بما فيها الصوتية البنيوية الدلالية.

قسمت اللغات نتيجة للمحاولة الأولى للتصنيف التي قام بها فريدريك شليجل (1772-1829) إلى ثلاث أصناف: اللغات التي لا تحوي بنية قواعدية، واللغات اللصقية، والمتصرفة، إذ تُعد البنية في هذا التصنيف المقياس الأساس، أما العوامل الدلالية والإعرابية فلم تؤخذ بنظر الاعتبار، إذ "لم تأخذ أي من الأعمال التصنيفية السابقة النحو والدلالة بعين الاعتبار" (Kasevich, 2009, p. 126) ولم يبحث تصنيف شليجل قدرة اللغة على إمتلاك خواص صنفين من اللغات، وهذا ما التفت إليه ف.ف. فورتناتوف عند تحديده للصنف التصريفي-الإلصافي، وكما هو معروف، فقد نسب اللغويون العربية والانجليزية والروسية وغيرها إلى النمط التصريفي من اللغات وفقاً لمقياس شليجل المبني على البنية، إلا أنه يطرح سؤال حول إمكانية مشاركة الأعراب والدلالة في النظام التصريفي للغة، فهل يمكن اعتمادهما كمقاييس للتصنيف، بوصفهما جزء من الجامع اللغوي؟

المبحث الثاني: الجامع الصوتي الصوتي

يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من وضع علم الأصوات وأهتم بدلالاتها وتمييزها عن ما يلتبس بها، وبذلك وضع الأساس لعلم الأصوات، حيث ميز بين صوت الحرف واسمه (Al-Farahidi, 1985)، وهذا جلي من خلال طرحه لهذه القضية (Ibn Jinni, 1990)، وفي ذلك ادراك عميق لدور الصوت في التعبير عن المعاني اللغوية التمييزية التي تقوم بها الأصوات باتحادها، فالعربية تتميز عن باقي اللغات بكون الوحدة اللغوية الأصغر تعبر عن دلالة تمييزية يمكن بواسطتها تمييز المفردة العربية، فالأفعال فرد و فرز وفرم وفرج وفرق تدل على التجزئة، التي يشير إليها الصامتان الأولان، في حين يُحدد الصامت الثالث نوع التجزئة، هل هي للتفرقة، أم التحرير، أو التصنيف، ناهيك عن كون الحركات تحدد الكم الصوتي لكل صامت، فأغلب الجذور العربية ثلاثية تحدد المصوتات كمية الصوت الصامت، إذ لا يمكن نطق الصامت دون الصائت الذي يمنحه القدرة على الوجود، فنطقه صعب دون المصوت كما في صيغة المصدر للفعل العربي فَرَدَ، فَرَزَ، فَرَزَ. لذا فإننا نعتبر اتحاد الصامت بالصائت المحرك له جامع لغوي يعبر عن قدرته صوتية تسهم في التمييز الدلالي في المستوى اللغوي الأول "الصوتي"، ناهيك عن كون المصوتات تشكل الكم الصوتي المعياري للعمليات الصرفية اللاحقة كما في إطالة فتحة الصامت الأول، أي إطالة عين الفعل، وتقصير فائه لتعبر عن أسم الفاعل كما في فارز من فَرَزَ، وفارد من فَرَدَ، فالأصوات العربية الصامتة المُحركة بالصوائت تضم حكاية صوت، وهذا ما يميزها عن اللغات الهندوأوربية، التي يدرك حاملوها الفروقات الدلالية بالمورفيمات، في حين أن العربي يدرك التغير الدلالي القواعدي في الصيغة الجذرية الأولية عن طريق الأصوات، ويدرك الفروق القواعدية عن طريق التغير الصوتي الكمي للصوائت.

لذا فالجامع الصوتي الصوتي – هو اتحاد مجموعة أصوات صامتة ذات حكاية صوت، تُحرك كمها اللفظي الصوائت، فإذا كان الصامت يعبر عن حكاية الصوت وترابط اللفظ المعبر عن الحركة بألية نطق الصوت، فإن الصائت يعبر عن طول وقصر هذا اللفظ الذي يتوقف مقدار المعنى عليه، لذا فحكاية الصوت ترتبط بالصائت، وكم الصامت يتوقف على الصائت، وهذا هو الجامع الصوتي الصوتي الكاشف لاتحاد الأصوات العربية، فأصوات الجذر العربي تتميز بقدرات فريدة مثل توقف النظام اللغوي بالدرجة الأساس على قدرة الوحدات اللغوية الأصغر على حمل المعاني القواعدية، فإذا كانت "هذه العناصر التي يمكن أن تعطي مفردات جديدة وتعد حاملة للفروق الدلالية والمسماة العناصر الأساسية أو التي يعبر عنها بالمصطلح الذي شاع استخدامه قديماً فونيمات" (Shcherba, 2004, p.150) في جميع المستويات اللغوية على التعبير عن كافة المعاني

القواعدية وتعليم كافة عناصر اللغة، فأمامنا لغة تامة التصريف ذات مرونة تامة (تغير الكم الصوتي للصوامت) في كامل الصيغة الجذرية، المشتملة على دلالة اللفظ الصامت.

لا ريب في أن التصريف ينظم تناوب الصوائت داخل الجذر، ويشترك في تشكل الصيغة الجذرية الأولى، فدلالة الجذور العربية تكمن في الصوامت، واما الصوائت فتتحكم بالكمية الصوتية للصوامت، لكي يتمكن كامل التركيب الجذري "طول وقصر لفظ الصامت" من التغير بحرية، وأما تغيير مكان الصوامت فيؤدي الى ظهور معاني مختلفة يجمعها معنى عام، عليه، فان الدلالة في الصوامت.

تُنظَّم الصوائت الكمية الصوتية للصوامت، لذا فان ملاحظة السيد س.ي. سوبوليفسكي عن طول وقصر الصوائت تدل على وجود النظام التصريفي في اللاتينية (Sobolevskii, 1948, p.10)، فاتحاد الصوامت /م ل ك/ و /ك م ل/ و / ل ك م/ يتوحد بمعنى عام (القوة)، وهذا رأي العالم الجليل ابن جني عن الاشتقاق الكبار، اي اذا غيرنا موقعها كما في كلم فتصبح لدينا صيغة جذرية بمعنى "جرح"، واذا غيرنا الصوامت من الصيغة الجذرية، تتغير الدلالة تماما كما في حمل، علم. وكلما غيرنا أكثر في الصوامت يتغير المعنى بصورة أكبر كما في عرك، وفرك. أن تغيير الصوامت يؤدي الى تغيير الدلالة، وهذا دليل على ان الصائت المفرد له دلالته، اما كمية الصوت الصامت فتحدده الحركات (Humbolt, 2000, p.86-87). يحدد الصائت كمية الصوت الصامت في المستوى اللغوي الاول لغرض اعتماد هذه الكمية اساسا في التغير الذي يحدث في المستوى الثاني دون تغيير مكان الصوامت في الجذر، بل يتم التحكم بكمية لفظها الصوتية، طالما أن الصرف يُمكنُ الصوامت في ان تكون تركيبية جذرية مع بعضها البعض لكي تنشئ الجذور، إلا أن كمية الصوت في الصيغة المعيارية الأولى واحدة – فالتصريف في المستوى الاول هو الاصغر أو "التصريف الدقيق".

المبحث الثالث: الجامع الصرفي الصوتي

أن الكمية الصوتية للصوامت والصوائت في الصيغ العربية تساوي الوزن الصوتي للميزان الصرفي كما في فعل التي تعد احد الصيغ المعيارية المساوية للوزن الصوتي للأفعال عرك، وفرك، وهلك، إذ ان الصرف الدقيق يواصل عمله داخل المستوى الثاني الصرفي الصوتي، طالما أن المصوت الاول الفتحة في فَعَلَ تتضاعف لتزيد الكمية الصوتية للصامت الاول، واما الثانية فتتناوب مع الكسرة لتقلل الكمية الصوتية للصامت الثاني، فطول وقصر الصوائت اللفظي يجب ان يتوافق من حيث الكمية الصوتية مع الوزن الصرفي فاعل لتعبر عن المعنى القواعدي "الفائم بالفعل، اسم الفاعل" كما في عارك وفارك وهالك وطالب وكاتب وعالم وحامل وغيرها.

أن صيغة أسم الفاعل تصبح اساسا لاشتقاق المثني منها بزيادة الكمية الصوتية للصامت الثالث بفعل المصوت "الالف" والمشروطة بالوزن الصرفي "فاعلان، فاعلتان" كما في كاتبان، عاملان، راكبان، فزيادة الكمية الصوتية لا تزيد الدلالة فحسب بل وتسهم في اكتساب الصيغة الجذرية معان قواعدية كالتذكير والتأنيث والمثني. ان زيادة الكمية الصوتية للصامت الثالث في اسم الفاعل نتيجة لدور الصائت يؤدي الى التغير القواعدي، واما حرف الزيادة النون فلا يؤثر على دلالة الصوامت الجذرية الاساسية التي تماثل في نطقها حكاية الصوت، فالعربي يدرك أن النون تدل على التثنية في مثل هذه الحالات، مما يميز الصوتية عن اللاصقة التي تضيف دلالة للأساس في الهندواوربيات.

أن الوزن الصرفي فاعل يضبط المجموع الصوتي للصيغة الجذرية التي هي نتاج التصريف الداخلي، لكي يكون مجموع الكم اللفظي لصوتيات المفردة مساويا للوزن الصرفي، لان "الصيغ في نهاية المطاف تتراكم نهائيا، حيث تصرف الكلمات من حيث الصيغة القواعدية بمساعدة تغير الصوت الصرفي الذي هو عبارة عن كل متكامل" (Humbolt, 2000, p.343) عليا، فان الصرف الدقيق يُعلم الجذور في المستوى الاول من اجل التحول الاحق في المستوى الثاني، أي يهيئ الكمية الصوتية المعيارية لكل صامت عند ظهور الصيغة الجذرية

الأولى لكي يتمكن الجذر من المطاوعة الصرفية بتغيير الكمية الصوتية للصامت بوساطة تغيير وتناوب الصوائت للتعبير عن المعنى الاشتقاقي، فعبارة أخرى، أن الصرف هو حلقة رابطة بين المستوى الأول والثاني. يدل تناوب الصوائت داخل الجذر على دور الصوت في النظام الصرفي للغة، في حين أن تاريخ علم اللغة يشير إلى أن اللغات الهندوأوروبية قد فقدت القدرة ذات الطابع الصوتي المحض في النظام الصرفي – أي أن ليس جميع مفرداتها لها القدرة على اكتساب المعاني الاشتقاقية بالتصريف عن طريق تغيير الكمية الصوتية للصوائت في الصيغة الصرفية الأولى الموجود حالياً في العربية، بل عن طريق الالتصاق. فإذا كانت الصوتية قادرة على مواصلة أداء دورها القواعدي التمييزي في كافة المستويات اللغوية، فأمامنا لغة تامة الصرف. من الجدير بالذكر أن اللغات الهندوأوروبية كانت تحوي ظاهرة تناوب الأصوات في كل مفرداتها كما هو الحال الآن في العربية، وذلك لكون "مثل هذه التغييرات الصوتية للجذر في اللغات الهندوأوروبية كان لها طابع صوتي صرف نتيجة للقوانين الصوتية، ونتيجة لاضمحلال مثل هذه العمليات الصوتية، فباتت تُعامل كمؤشرات شكلية" (Arsen'ev & Petrushefskij, 1902, p.123).

فإذا باتت غالبية التغييرات الصوتية للجذر في اللغات الهندوأوروبية مؤشرات شكلية، فإنها تربط كافة مستويات اللغة ببعضها البعض في العربية، فتلك الصوائت التي تحدد كمية الصوت الصامت من أجل تشكيل الصيغ الجذرية عن طريق تناوب الصوائت في المستوى الثاني، فإنها تواصل التحكم في كمية الصوت الصامت. وتتناوب الصوائت مرة أخرى للتعبير عن الدلالة الاعرابية كما في **عالمان** و **عن عالمين**، **طالبان** و **عن طالبين**، وهكذا، فإن الكمية الصوتية للصامت تتغير لكي يتمكن الجذر من المطاوعة الصرفية وتغيير الكم الصوتي لصوائته في كافة المستويات اللغوية.

أن الطابع الصوتي للحالات القواعدية للغة العربية هو عبارة عن الية صوتيمية في تصريف الأفعال، والاشتقاق والاعراب للصيغ الجذرية "عن طريق تغيير الكمية الصوتية للصوائت الجذر، مما يعكس الصلة الوثيقة بين المستوى الأول الصوتي والثاني الصرفي، وبين الثاني الصرفي والثالث الاعرابي، وحسب هذه العلاقة المشتركة للمستويات اللغوية، فإن الاشتقاق هو الحلقة الرابطة بين النحو والصرف (Ibn Jinni, 1954, p.4).

لا شك في أن نظرة ابن جني الصائبة إلى الحلقة الرابطة تكشف دور القوانين الصوتية للاشتقاق والاعراب في النظام القواعدي العربي، وعليه فإن المفردات تُشتق وتُعرَّب بألية صوتية محضة – تغيير الكم الصوتي للصوائت بتأثير الصوائت فيها. أن من الأمور القواعدية المسلم بها هو أن الاشتقاق أقعد من الاعراب في اللغة، وهذا يبرره تغيير الصوائت عن المعنى الأساسي للصيغ الجذرية عند الاشتقاق، أما الصرف، فيتحكم بالكم الصوتي للصوائت عن طريق تناوب الصوائت، إذ أن الصوائت والصوائت تعبر عن المعاني الصرفية الصوتية، وتشارك في قوعدة الصيغة الجذرية الأرقى "مصطلحنا"، فتناوب المصوتات ليس عبثياً، بل يحكمه الميزان الصرفي، الذي ينظم تناوب الحركات. وأما قول ابن جني حول أن الصرف أقعد من الاعراب، فيعني أن المعنى الاعرابي يعبر عنه فقط بالأصوات الصائتة، حيث أن دلالة الصوائت لا تتغير عند الاعراب، وهذا يثبت بأن دلالة الجذر تكمن في الصوائت وتغير كمها الصوتي بتأثير الصوائت، وأما الصوائت فلا تعبر عن أي شيء، بل تشارك في التصريف لغرض تغيير الكمية الصوتية الدالة للصوائت، فالكمية الصوتية لمجموع صوائت الجذر تحدد معنى المفردة المصرفة، فالصرف الداخلي يتم بعد الصرف الدقيق - نشؤ الصيغة الجذرية الأولى باجتماع صوائت معينة لتشكل أحد الجذور، إذ أن الصائمتان الأولان يحددان المعنى الأساسي للجذر، فالتعبير عن التجزئة والتفرقة يستخدم الصائمتان /ف/ و /ر/ كما في فرى، فرم، فرد، فرث، فرج، فرز، فرق، وللتعبير عن القطع يستخدم الصائمتان /ق/ و /ط/ كما في قطع، قطم، قطش.

يعبر عن المعنى الاعرابي بالصوائت، ناهيك عند تعدد معانيها عند الاعراب، فتعدد المعاني الاعرابية هو قدرة الصوت على التعبير عن معاني اعرابية متعددة، فالمصوت /ي/ العربي يمكن ان يعبر عن المعنى القواعدي لحالة الجار والمجرور للجمع المذكر كما في **عن مهندسينا**، /ي/ تتناوب مع الالف للتعبير عن الحالة القواعدية، ويعبر ايضا عن حالة الاضافة في الجمع المذكر **كتب مهندسينا**. كما ويمكن للمصوت /ي/ أن يعبر عن المعنى القواعدي للمثنى المفرد المذكر في حالة المفعول به **فحصت رجلين**، والمؤنث ايضا. وهكذا ف /ي/ يتناوب مع الالف للتعبير عن حالات قواعدية متعددة.

لم يراعي السيد فريدريك شليجل دور الاعراب في التصنيف، حيث صنف اللغات على أساس الصرف فحسب، ولم يأخذ بنظر الاعتبار العلاقة الوثيقة بين الصرف والاعراب، فمثل هذا المدخل يتناقض مع الحقيقة العلمية التي توصل لها أبن جني، حيث حدد العلاقة بين الصرف والاعراب، فالصرف يوضح الحدود الفاصلة بين اللغات اللصقية والمتصرفة ويكشف الصيغة الجذرية الاولى، طالما أن الصرف الداخلي يمكن فهمه على أنه التغير الصوتي الكمي لصوامت الجذر المنتظمة في تركيبية جذرية واحدة يؤدي وظيفة إدراك الفروقات الدلالية والقواعدية بين الصيغ الجذرية ذوات الصوامت الواحدة متغيرة الكمية. التصريف يعبر عن كل معاني اللغة القواعدية، فاعتماد الصرف كمقياس واحد لتصنيف اللغات يخرق مصفوفات اللغة التصريفية، فاللغة ليس مفردات ممنوعة من الاعراب لكي يعتمد مستوى واحد لتحديد انماط اللغات، بل هي نظام مترابط متعدد المستويات، وجامع هذه المستويات هو التصريف الصوتيمي.

يعمل الطابع الصوتي للاشتقاق والاعراب كوسيلة موثوقة لحماية العربية، مما يعطي حاملها القدرة على فهم النصوص العربية التي كتبت قبل مئات السنين، كما لو أنها كتبت اليوم، فالنظامان الجذري والصرفي اللذان يشملان كل المستويات اللغوية في العربية يثبتان عدم دقة نظرية التطور اللغوي التي اعتمدها شليجل في تصنيف اللغات، إذ سبق لابن جني أن أثبت علميا بان الالفاظ تستق وتغرب وفقا للطبيعة الصوتية للغة، وذلك لكون "قضية أصل الصرف لا يمكن تجزئتها عن مسألة أصل الالفاظ عموما والصيغ الكلامية المركبة من الجذور الاولى البسيطة، أي مسألة انتقال اللغة من الحالة الجذرية الى الالفاظية..." (Arsen'ev & Petrushefskij, 1902, p.123-124).

أن اللغة الهندوأوربية الام واللاتينية يختلفان عن اللغات الهندوأوربية الموجودة حاليا، لذلك فليس لحاملها القدرة على فهم الهندوأوربية الام، التي لم تعرف لحد الان بصورة تامة، بل أن الخصائص الاساسية للهندو أوربيات توحى بوجود الوحدة اللغوية لها، فهذه الظاهرة حدثت نتيجة الانحلال الجزئي لصرف الهندوأوربية الام، فانحلالها لم يحدث بصورة فورية، بل مر بمراحل عدة، وذلك "لكون المرحلة، أي المرحلة التي لوحظ فيها هذا الانتقال في الهندوأوربية الام هو موغل في القدم، ويمكن أن يكون قد حدث قبل الالف السنين من المرحلة التي نسميها مرحلة الوحدة الاوربية والتي لم يتم فيها تحديد السمات الاساسية للبناء الصوتي الشكلي الهندو أوربي والذي توصلنا اليه عن طريق مقارنة لغات اوربية منفصلة مع بعضها البعض فحسب، بل وبدأت تتعرض للفروقات في اللهجات التي ادت في نهاية المطاف الى تجزء اللغة الهندوأوربية الام الى لغات مستقلة (Arsen'ev & Petrushefskij, 1902, p.123).

عليه، فان تدقيق مفهوم الصرف يعد ضرورة ملحة. الصرف وهو مصطلح متعدد المعاني يرتبط بالبنية القواعدية الشكلية ووظيفة المفردة في اللغات التي تحوي على خصائص التصنيف الصرفية (الدلالة على هذه الخاصية يستخدم مصطلح الصرف الذي وضعه فون شليجل (1808)، ومصطلح الصرف أستخدم في البداية من قبله للتعبير عن ظواهر التناوب القواعدي (الابلوت)، والذي ازيح من الاستخدام في ما بعد بمصطلح

الصرف الداخلي، والذي يضم أيضا تناوب حركات الجذر في اللغات السامية (Vinogradov, 2000)، لكن، ولشديد الأسف لازالوا ينظرون الى الصرف الخارجي كنهاية قواعدية، او كجزء الكلمة الاخير أو النهاية عليه، فمفردات اللغة تام الصرف لا يمكن ان تضم في بدايتها أو نهايتها لواصق، بل صوتيمات، على سبيل المثال الأفعال العربية سبك، شرب تتكون من الصوامت /س، ب، ك/ و /ش، ر، ب/ والحركات فتحة + فتحة + فتحة التي تتناوب مع الصوائت ضمة كسرة + فتحة لتعبر عن الماضي بتغير الكم الصوتي للصوامت كما في شُرِبَ، سُبِكَ. فالصرف العربي لايسمح بانضمام اللواصق المورفيمية للصيغة الجذرية، والذي يؤدي الى ظهور اللصاق التي تنسب بموجبه الهندواوربيات الى اللغات اللصقية، وهذه الظاهرة ليست من صفات العربية، طالما أن افعال العربية تصرف بتغير الكم الصوتي للصيغ الجذرية، التي يدل التغير الكمي لصوامتها على المعنى بتحييد حرف الزيادة. فتغير الكم الصوتي لصوامت الجذر يعني مطاوعة كامل الكم الصوتي الصامت دون ان تنظم اليه مورفيمية دالة، طالما أن المورفيمية هي وحدة لغوية ذات دلالة مستقلة، اما الدور الذي تؤديه الصوتيمات في الافعال العربية فيمكن ملاحظه في كافة الصيغ الجذرية العربية، لذا فان اعتبار العربية لغته تامة الصرف حقيقة علمية ملموسة وذلك لكون الكم الصوتي الصامت قابل للمطاوعة والتغير للتعبير عن كافة المعاني القواعدية عن طريق تناوب الصوائت الاشتقاقية والاعرابية وفقا لقواعد الميزان الصرفي الذي ينظم كامل بنية الجذر الصوتية. وهكذا، فان الصوتيمات في اللغة تامة الصرف تؤدي دور الوسائل الاشتقاقية والاعرابية للغة، إذ يعبر بواسطتها عن كافة المعاني القواعدية للمفردة وتميز كل عنصر لغوي بوسمه. لذا فان تعريف الصرف لدى ابن جني بكونه حلقة رابطة بين الاشتقاق والاعراب يثبت بصورة لا تقبل الشك الدور المطلق للصوتيمات في نقل المعاني القواعدية للغة تامة الصرف.

أن هذا الرأي العلمي للعالم الجليل ابن جني (رحمه الله) حول جوهر الصرف وقدرته على التعبير عن الميزات القواعدية للاشتقاق، قد وجد صداه مرة أخرى في الموسوعة السوفيتية الكبرى، ففي هذا المصدر تعرف اللغات المتصرفة على أنها "أحدى المفاهيم الأساسية للتصنيف اللغوي، التصنيف الصرفي للغات، الذي يضم اللغات التي يعبر عن اشتقاقها واعرابها بالصرف (Prokhorov, 1977, p. 490). كما ويقر مؤلفوا القاموس الموسوعي اللغوي "علم اللغة" بان قدرة اللغة على التعبير عن المعاني الاعرابية والصرفية هي صرف، لكونهم يبحثون الصرف الداخلي كـ "ابلاوت" أو تناوب حركات الجذر في اللغات السامية، أما الصرف الخارجي برائهم، فهو اللاصقة الاعرابية المورفيمية حاملة المعنى الاعرابي، او نهاية المورفيمية الاخيرة لصيغة الكلم، أما ابن جني فقد حدد الصرف بكونه الحلقة الرابطة بين الصرف والاعراب.

أن تناوب الصوائت في المفردات الانجليزية لا يعد مكافئ للصيغة الجذرية في كبير كبار، ناهيك عن ان الصوائت في المفردة العربية تقع في مقطعين صوتيين. لذا فان الصرف الداخلي التام هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن المعنى الاشتقاقي في اللغة تامة الصرف عن طريق التغير القواعدي للكم الصوتي لصوامت الجذر الذي تؤديه الصوائت المتحركة بالكم الصوتي للصوامت، فاذا كانت الصوائت التي تضمنتها "تسهيل وامان" تتحكم بالكم الصوتي للصوامت (تغير كمية اللفظ الذي تتغير بمعنيته الدلالة)، فان الصوائت الواردة في "تسهيل وامان" تعلم الصيغ الجذرية من حيث الجنس والعديدية والزمان، ولا تؤثر على الدلالة الصامتة للجذر: كتب "ماضي"، يكتب مضارع، تكتب.....، يكتبان.....، يكتبن...، يكتبن.... ونتيجة للصرف التام، يتح جنس وعدد وجزء الكلام للصيغ الجذرية المصرفة، اي التعليم التام لكافة العناصر اللغوية دون اللصاق او عزل، اذ ان الصيغ الجذرية المعلمة صرفيا قادرة على التعبير عن المعاني الاعرابية بواسطة الصرف الداخلي عند نفاذ مبدأ تكامل المستويات اللغوية الصرفي التصاعدي، اي عند عدم خرق الصرف الدقيق والصرف الداخلي، لذا ينبغي تعريف اللاصقة بكونها تلك العناصر الفونيمية او المورفيمية، التي تؤثر صوامتها على دلالة الجذر بحروف من غير اصل الجذر، ممزقة وجوده الدلالي الصامت، وخارقة وحدته الدلالية المترابطة بترابط صوامته.

يعد الصرف الخارجي في العربية تكملة للصرف الداخلي الذي تعلم بوساطته الحالات القواعدي لنفس الصيغة الجذرية، واما الصرف الخارجي فيتحكم بالعلاقات الاعرابية بين المفردات، اي مبدأ تكامل المستويات اللغوية الصرفي التصاعدي قارن بين كتب، كاتب، كاتبان عن كاتبين، كاتبان عن كاتبين. فالجذر ك-ت-ب هو الصيغة الجذرية الوحيدة التي تعرضت للتغير عند التصريف الداخلي والخارجي، لذا فالصرف التام يؤدي دور الوسم اللغوي لجميع الحالات القواعدية للصيغ الجذرية المصرفة "الجنس، والعدد، وجزء الكلام، والمعنى الاشتقائي، طالما ان الصيغة الجذرية تكتسب هذه الخواص كنتيجة للصرف الداخلي. فكتب "فعل، وكاتب "اسم مفرد مذكر، واما الصرف الخارجي فيتعامل مع التغير الكمي الناتج عن الصرف الداخلي والذي وسم المفردة صرفيا. يحدث الالتصاق في الهندوأوربيات في المستوى اللغوي الثاني "الصرفي"، طالما ان الالتصاق هو "من اللاتينية agglutination" اللصق" - وهو طريقة لتكوين المفردات واشكالها، والذي فيه تلصق بالجذر او الاساس لاصقة معيارية ذات معنى واحد (كطريقة لاتحاد المورفيمات).

يعبر عن المعاني القواعدية للصيغ الجذرية العربية "الاشتقاقية والاعرابية بالصوتيمات المجتمعة في كلمتي "تسهيل وامان"، ولا تشكل مورفيمية في اي كلمة، ناهيك عن كون الصرف العربي يتسم بالتمرحل التدريجي، الذي لايسمح بتكوين مورفيم من حروف الزيادة، لذا ينبغي الالتفات للمقياس الدلالي والاعرابي عند تصنيف اللغات طالما ان لغات العام تبعا للاشتقاق والاعراب تقسم الى عدة مجاميع، يكشف تصنيفها بطريقة نشؤ المفردات واعرابها وفقا لقواعد اللغة السارية.

ان تعريف التصريف بكونه مجمل الحالات القواعدية يثبت بما لا يقبل الشكل مشاركة الاشتقاق والاعراب في عملية تصنيف اللغات، فهذه حقيقة علمية توصل اليها ابن جني الذي عرف الصرف بكونه حلقة رابطة بين الصرف والاعراب. أن الرائي القائل بان الصرف الداخلي هو ابلوت او تناوب الحركات في جذور اللغات السامية، وتحديد الصرف الخارجي بكونه الاعراب يعطي دلالة واضحة على ان الالتصاق المورفيمي ليس من ميزات اللغات المتصرفة، فالإلتصاق هو الزيادة بمورفيمات مستقلة ذوات دلالة خاصة، وهذا ليس من خواص العربية.

عليه فالصرف الخارجي هو الطريقة الوحيدة للتعبير عن المعنى الاعرابي في اللغة التامة الصرف، التي يعبر عن معناها الاشتقائي بالصرف الداخلي، ويعبر عن معناها الاعرابي بالصرف الخارجي، وثبات الجذر الصامت الذي تمت معالجته بالصرف الداخلي عند تفعيل مبدأ تكامل المستويات اللغوية التصاعدية.

الخلاصة

من خلال الترتيب الدقيق للبنية اللغوية ومستوياتها في اللغة العربية يتضح لنا ان الجامع اللغوي في العربية يشترط وجود العديد من العوامل التي تشكل وحدة متكاملة لهذا الجامع والتي تسهم بشكل اساسي في بروز الجامع اللغوي، وهي كما يلي:

1. **النشؤ الصرفي للصيغ الجذرية الاساسية:** ونقصد به تلازم صوامت الجذر العربي في تكوين معناه الاساسي، كما في كبت وكتب، وبكت، وكلم ولكم ومكل، وهو ما يعد ظاهرة فريدة في العربية التفت اليها العالم الجليل ابن جني، وكذلك قدرة الصامت الواحد على أداء الدور التمييزي الدلالي كما في جرف، جرم، وجرش، وجرب، وتحديد الكمية الصوتية للصوامت في الصيغة الجذرية الاساس، حيث ان كل صامت في هذه الصيغ الجذر قد حددت كميته الصوتية بالمصوت التي منحه القدرة على ان يكون منطوقا.

2. **المعنى الاشتقائي الصرفي،** ونقصد به اكتساب الصيغ الجذرية لمعناها القواعدي والدلالي بتغير الكم الصوتي لصوامت الجذر في الصيغة الاساسية دون انضمام أي لاصقة للمفردة العربية كما في كتب كاتب، عمل عامل، ذهب ذاهب، أي بعكس الهندوأوربيات التي تعتمد الالتصاق للحصول على المعنى الاشتقائي.

3. **المعنى الاعرابي:** ونقصد به التعبير عن المعاني الاعرابية بتغير الصوائت دون الصوامت كما في عاملين، عابدين للتعبير عن المثني في الاضافة والجار والمجرور والمفعول به، وجمع المذكر السالم.

4. **الترباط الصرفي الوثيق بين البنية والدلالة:** ونقصد به أن الدلالة تتغير بتغير الكمية الصوتية لصوامت الجذر الاصلية دون الإصاق كما في شَرَب و شُرْشَرَب، شارب، فالعربية تتغير دلالتها بغير الكم الصوتي بعكس الهندوأوربيات التي تتغير دلالتها بإضافة اللواصق كما في classify classified classifier .

5. **مبدأ تكامل المستويات اللغوية الصرفي التصاعدي:** وهو احتفاظ الصيغة الجذرية بصوامتها التي تعبر عن حكاية صوت لتكوين الصيغ الجذرية الاساسية كما وضحناه اعلاه في **(النشؤ الصرفي للصيغ الجذرية الاساسية)**، ثم يؤدي تغير الكم اللفظي للصوامت المعاني الدلالية والقواعدية (Karam, 2009) ، فالمفردات تكتسب دلالتها باتحاد صوامت معينة دون غيرها كما في فرد، فرز، فرق، ويؤدي التغير الكمي الصوتي دورا في التعبير عن المعاني القواعدية مثل فارد، فارز، فزيادة الكم الصوتي أكسبتها جنسها وعددها "مذكر مفرد"، ثم ان الوظيفة الاعرابية تعتمد التمييز القواعدي المبني على تغير الكمية الصوتية، فالتذكير والتأنيث والعدد الذي يتم تمييزه على اساس تغير الكمية الصوتية هو ما يبين لحامل اللغة الحركة الاعرابية المطلوبة عند الاعراب، فالمستوى الاول حدد الصوامت الاساسية للجذر، وتغيير كمها اللفظي اكسبها معاني قواعدية ودلالية بناء على تغير كم الصوامت الاساسية دون الاصاق، ثم ان التغيرات الصوتية للصوامت وضحت جنس وعدد الصيغ الصرفية، والتي يتم على اساسها تحديد الحركات الاعرابية، وهذا هو ترباط المستويات اللغوية وتكاملها.

6. **التعليم التام لكافة العناصر اللغوية:** تعلم اللغة المتصرفة كافة عناصرها صرفيا، ففي العربية يتم تمييز المفرد المذكر والمؤنث عند تصريف الفعل المضارع صرفيا، ثم ان الفعل الماضي في العربية يميز صيغة الفعل الجذرية على اساس المفرد والمثنى والجمع ومن حيث الجنس والعدد، ناهيك عن اسم الفاعل، وهذا ما تفتقر اليه اغلب اللغات الهندوأوربية.

وبذلك بإمكان اللغة تامة الصرف التعبير عن عدة معاني قواعدية بصيغة جذرية واحدة، فالصيغة الجذرية "رُفَعَت" – فعل ماضي متعد مؤنث جمع كما في "رفعت الأقلام وجفت الصحف".

بناء على كل ما ورد اعلاه، يمكن تعريف **الصرف الداخلي التام** بكونه الطريقة الوحيدة للتعبير عن المعاني الصوتية والاشتقاقية في اللغة تامة الصرف عن طريق تغير الكم الصوتي لصوامت الجذر والصوائت المحركة لهذه الكمية، وكنتيجة للصرف الداخلي التام يتحدد جنس وعدد وجزء الكلام في الصيغ المتصرفة – تعليمها صرفيا بتغير الكم الصوتي، فالعناصر اللغوية المعلمة بالتصريف الداخلي قادرة على التعبير عن المعاني الاعرابية بواسطة الحركات الاعرابية عند دخول مبدأ تكامل المستويات اللغوية الصرفي التصاعدي حيز النفاذ، حيث يمكن ملاحظة الصرف التام في تلك اللغات التي تملك جذورها القدرة التامة على مطاوعة كامل التركيبية الجذرية.

الصرف الخارجي التام – وهي الطريقة الوحيدة للتعبير عن المعنى الاعرابي في اللغة تامة الصرف، والتي يعبر عن معانيها الاشتقاقية بواسطة الصرف الداخلي حصراً، اما المعاني الاعرابية، فيعبر عنها بتغير الصوائت فقط كما في "الصوائت الثلاث" في العربية، وثبات صوامتها، التي تغيرت كميتها الصوتية نتيجة للصرف الداخلي عند نفاذ مبدأ تكامل المستويات اللغوية الصرفي التصاعدي.

اللغة ذات الصرف التام – وهي من المفاهيم الاساسية في التصنيف اللغوي، التصنيف القواعدي للغات، التي يعبر فيها عن المعاني الصوتية والاشتقاقية والاعرابية بالصرف فقط.

اللغة ذات الصرف المنصف – وهي من المفاهيم الاساسية في التصنيف اللغوي، التصنيف القواعدي للغات، التي يعبر فيها عن المعاني الاشتقاقية والاعرابية بالصرف والاصاق، حيث فقدت هذه اللغات الطابع الصوتي التصريفي الموجود في لغتها الام، لذلك يمكننا أن نلاحظ فيها بقايا الصرف، واللواصق المورفيمية التي تعبر عن المعنى.

اللغة منحلة الصرف – وهي من المفاهيم الأساسية في التصنيف اللغوي، التي يعبر فيها عن المعاني الاشتقاقية والاعرابية بالعزل، الذي ظهر نتيجة للانحلال التام للطابع الصوتي والإصاقي الذي يميز الحالات القواعدية في اللغات تامة الصرف وذات الصرف المنصف.

ان هذه التصور حول تصنيف اللغات مثبت بالتغير التدريجي للغة الانجليزية القديمة التي فاقت درجة تصريفه الانجليزية الحالية من جانب، من جانب اخر ان اللاتينية اكثر تصريفا من اللغات التي اشتقت منها، ناهيك عن كون الروسية اكثر تصريفا من الانجليزية مع ان اللغتين هند وأوربيتين، مما يؤكد انحلال الصرف فيها. لقد ساعد أصل اللغة العربية المقتن على احتفاظها بصرفها الصوتي، حيث نزل القرآن الكريم بالعربية، وارتبط الاسلام بالقران الكريم، فلو نزل القران بغير العربية، لضاع طابعها الصوتي المميز لصرفها من خلال الترجمة، لذا فان الوصول الى الطابع الصرفي لأي لغة يتوقف على العلاقة الصوتية الدلالية بين لفظ صوامت الجذر والمعنى المعبر عنه بها من جانب، وبقدرة هذه الصوامت على المطاوعة الصوتية، اي التعبير المعاني القواعدية عن طريق تغير الكمية الصوتية.

المصادر والمراجع

1. Мельчук И.А. О «внутренней флексии» в индоевропейских и семитских языках: Вопросы языкознания, 4, 1963. 27-40.
2. Subich, V.G., Al-foadi, R.A., Mingazova, N.G., Zakirov, R.R. (2017). Ways of creating Arabic Scientific Terminology: Revista Publicando. 4 No 13. (1), 866-875.
3. Al-foadi, R.A. (2018a). Phonogrammar or zero affixation in the system of the word formation of the Arab and Russian languages (phonostructure): Espacios, 39 (30), 1-9.
4. Аль-фоади Р.А. Принципы фонограмматики в приложении к прогрессивной языковой категоризации арабских и русских корней: Филологические науки. Научные доклады высшей школы № 6, 2016. 20-26.
5. Белова А.Г. Структура семитского корня и семитская морфологическая система: Вопросы языкознания, № 1, 1991. 79-91.
6. Амирова Т.А., Ольховников, Б.А., Рождественский, Ю.В. История языкознания, М.: Издательский центр «Академия». 2003.
7. Буслаев Ф.И. Преподавание отечественного языка. Москва: Просвещение. 1992.
8. Al-foadi, R.A. (2018b). Cognitive Elements And Criteria Of The Progressive Inflectional System In Modern Russian Language In The Process Of Verbal Communication (Cognitive Word-Formation Analysis Of The Word Structure): Modern Journal of Language Teaching Methods (MJLTM), Vol. 8, Issue 6, 139-146.
9. Al-foadi, R.A. (2018c). Derivation as the main way of adapting new terms to Arabic: Modern Journal of Language Teaching Methods (MJLTM), Vol. 8, Issue 3, 175-180.

10. Касевич В.Б. О квантитативно-типологических индексах для характеристики восточных языка: Вестник СПбГУ. Сер. 13, Вып. 3, 2009. 123-142.
11. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (1985-1980). العين. تح، د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، المجلد الاول، بغداد: دار الرشيد.
12. أبن جني، ابو الفتح عثمان. (1990). الخصائص، بغداد: دار الرشيد.
13. Щерба Л.В. Языковая система как деятельность. (Изд. 2-е, стереотипное), Москва: Идиториал. 2004.
14. Соболевский С.И. Грамматика латинского языка, Москва: Издательство литературы на иностранных языках. 1948.
15. Гумбольдт В. Фон. Избранные труды по языкознанию, Москва: ОАО ИГ «Прогресс». 2000.
16. Арсеньев К.К., Петрушевский Ф.Ф. Энциклопедический словарь (в 86 томах). Том XXXVI (71). С.-Петербург: Типолитография Акц. Общ. Брокгауз-Эфрон. 1902. С. 123-125
17. أبن جني، ابو الفتح عثمان. (1954). المنصف. تحقيق ابراهيم مصطفى - عبد الله الأمين، القاهرة: دار احياء التراث القديم.
18. Виноградов В.В. Толковый словарь русского языка Т.4, Москва: Гос. изд-во иностр. и нац. слов. 2000.
19. Прохоров А.М. Большая Советская Энциклопедия (в 30 томах), Т. 27. (С.490-492). Изд. 3-е., Москва: «Советская Энциклопедия». 1977.
20. Карам Р.А. Межморфемные мотивационные отношения зоокомпозигов // Вестник Елецкого государственного университета им. И.А. Бунина. – Вып. 25: филологическая серия, 5, 2009. С. 70-75.

BIBLIOGRAPHIC REFERENCES

1. Mel'chuk, I.A. (1963). О “vnutrenei fleksii” v indoevropеiskikh i semitskikh yazykakh (On ‘internal inflection’ in Indo-European and Semitic languages): Voprosy yazykoznaniiya, № 4, 27-40.
2. Subich, V.G., Al-foadi, R.A., Mingazova, N.G., Zakirov, R.R. (2017). Ways of creating Arabic Scientific Terminology: Revista Publicando. 4 No 13. (1), 866-875.
3. Al-foadi, R.A. (2018a). Phonogrammar or zero affixation in the system of the word formation of the Arab and Russian languages (phonostructure): Espacios, 39 (30), 1-9.
4. Al-foadi, R.A. (2016). Printsipy fonogrammatiki v prilozhenii k progressivnoj yazykovej kategorizatsii arabskikh i russkikh kornej (Principles of phono-grammar in annex to progressive linguistic categorization of Arabic and Russian roots): Filologicheskie nauki “Doklady vysshej shkoly”, № 6, 20-26.

5. Belova, A.G. (1991). *Struktura semitskogo kornya i morfologicheskaya sistema* (The structure of Semitic root and Semitic morphological system): *Voprosy Jazykoznanija*, № 1, 79-91.
6. Amirova, T.A., Olhovikov B.A., Rozhdestvenskij J.V. (2003). *Istoriya yazykoznanija* (History of linguistics): Textbook for students of higher educational institutions, Moscow: Publishing center "Akademiya".
7. Buslaev, F.I. (1992). *Prepodavanie otechestvennogo yazyka* (Teaching of the national language), Moscow: Prosveshhenie.
8. Al-foadib, R.A. (2018b). Cognitive Elements And Criteria Of The Progressive Inflectional System In Modern Russian Language In The Process Of Verbal Communication (Cognitive Word-Formation Analysis Of The Word Structure): *Modern Journal of Language Teaching Methods (MJLTM)*, Vol. 8, Issue 6, 139-146.
9. Al-foadi, R.A. (2018c). Derivation as the main way of adapting new terms to Arabic: *Modern Journal of Language Teaching Methods (MJLTM)*, Vol. 8, Issue 3, 175-180.
10. Kasevich, V.B. (2009). O kvantitivno-tipologicheskikh indeksakh dl'a kharakteristiki vostochnikh yazykov (On quantitative-typological indexes for the characteristics of Eastern languages): *Vestnik SPBGU*, 2009. Ser. 13, Vyp.3, 123-142.
11. Al-Farhidi, al-Khalīl ibn Aḥmad. (1980-1985). *Al'ain*. (ed.) Dr. Mahdi, Dr. Ibraheem Al-Samaray, almuḥalad alawal, Baghdad: Dar Al-Rashe
12. Ibn Jini Abu al fatih Osman. (1990). *Khasais* (Peculiar properties), Bagdad: Dar Al-Rasheed.
13. Scherba, L.V. (2004). *Yazykovaya sistema kak deyatel'nost* (Language system as an activity). *Izd. 2-e steriotipnoe*, Moscow: Editorial.
14. Sobolevskij, S.I. (1948). *Grammatika latinskogo yazyka* (The grammar of Latin), Moscow: Izdatel'stvo literatury na inostranikh yazykakh.
15. Humboldt, W. Von (2000) *Izbrannye trudy po yazykoznaniiyu* (Selected works on linguistics), Moscow: Progress.
16. Arsen'ev, K.K. & Petrushefskij, F.F. (1902). In the *Entseklpedicheskij slovar* (Encyclopedic dictionary) (86 volumes). Volume XXXVI (71). (pp. 123-125), St. Petersburg: Lithographic Printing House Of Joint-Stock Company. Ls. Brockhaus-Efron.
17. Ibn Jini Abu al fatih Osman. (1954). *Al'munşif* (The book of morphology), Taḥqiq Ibrahim Muştafa, Abdu Allah Amin, Alqahira: Iḥia alturat alqadim.
18. Vinogradov, V. V. (2000). *Tolkovyj slovar russkogo yazyka* (Explanatory dictionary of the Russian language) T 4-i, Moscow. Gos. Izd-sno inosnr. slov.
19. Prokhorov, A. M. (1977). In *Bol'shaya Sovetskaya Entsiklopediya* (Big Soviet Encyclopedia), Vol. 27. (pp. 490-492). Ed. 3rd, Moscow: "Sovetskaya Entsiklopediya".

20. Karam, R.A. (2009). Mejmorfemnye motivatsiunye otnosheniya zookompozitov (The motivational relations between morphemes): vestnik Eletskego gosudarstvennogo universiteta imeni I.A. Bunina, Vyp. 25: Fililogichesraya seria, 5, 70-75.

Information about the author

Associate Professor, PhD Raheem Ali Al-foadi

University of Baghdad

Baghdad, Republic of Iraq

raheem_3friend@yahoo.com